

التدفق السلعي والنقدي في الاقتصاد القومي

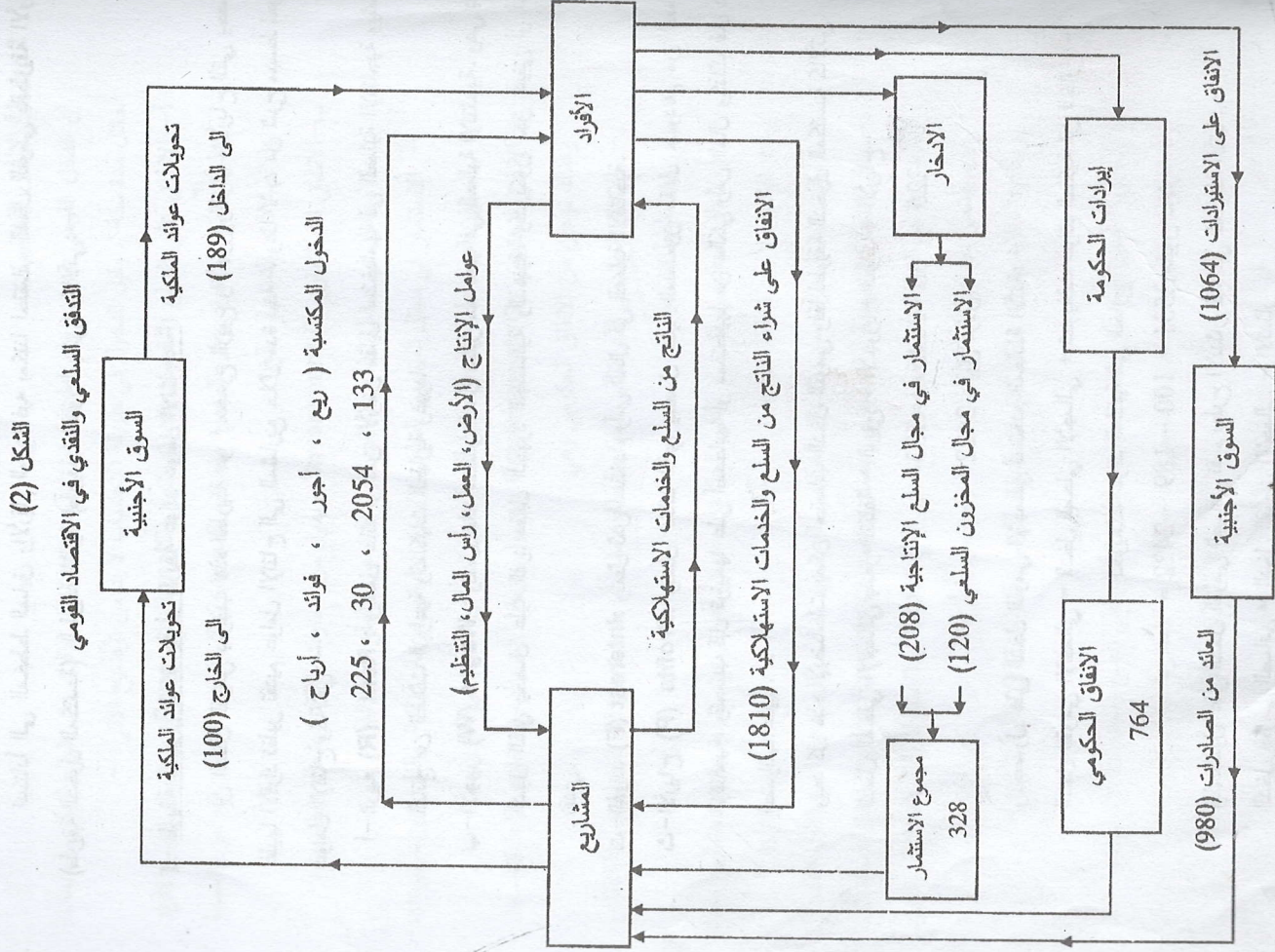
ولاحظ أن الدخل الحقيقي حقق نسبة زيادة طفيفة تقدر بـ (14.3%) خلال عقد من الزمان في حين أن الدخل النقدي أعطى لنا إبطاءً خاطئاً حيث حقق زيادة بمقدار أربعة أمثال، أي نسبة زيادة عالية جداً تتعدى (400%).

وهذا هو التزاوج الحقيقية بين الدخل القومي عبر الزمن يجب أن تكون بالاعتماد على الدخل الحقيقي وليس الدخل النقدي.

ثانياً : طرق احتساب الدخل القومي :-

توجد ثلاث طرق لاحتساب الدخل القومي وهي: --

- 1- طريقة الدخول المكتسبة أو طريقة عوائد الإنتاج.
- 2- طريقة الاتفاق.
- 3- طريقة الناتج.



علماء بأن : 1- المقياس هو مليون دولار

2- قيمة الاندثار = 38 مليون دولار

2- طريقة الانفاق النهائي:-

إن الدخل القومي بموجب هذه الطريقة هو " مجموع ما ينفقه الأفراد على شراء السلع والخدمات خلال مدة سنة " . وقبل الدخول في طريقة الاحتساب لا بد من توضيح الآتي: -

أ- الاتفاق على السلع والخدمات الاستهلاكية (C) : ويشمل اتفاق الأفراد على السلع المعمرة وغير المعمرة ونصف المعمرة وكذلك الخدمات مثل التعليم والصحة والاتصالات والسياحة...الخ.

ب- الاتفاق الاستثماري (I) : Investment : ويمول من ادخارات الأفراد ويشمل عنصرين :

- الاستثمار في مجال السلع الإنتاجية أو كما تسمى بالسلع الرأسمالية.

- الاستثمار في مجال المخزون السلعي من مواد أولية ووسيلة ونهائية. والفارق بين موجودات المخزن في بداية السنة مع نهاية السنة يسمى بصافي الزيادة في الخزين.

ج- الاتفاق الحكومي (G) : Government : ويمول من قبل الضرائب بعد طرح الإعانات منها.

وهناك نوعين من الاتفاق الحكومي وهي :

- الاتفاق الحكومي الذي تتلقى الحكومة مقابلته سلفاً أو خدمات من قبل المشاريع وهذا الاتفاق يعد نشاطاً إنتاجياً.

- الاتفاق الحكومي الذي لا تتلقى الحكومة مقابلته سلفاً أو خدمات من قبل المشاريع وهذا الاتفاق لا يعد نشاطاً إنتاجياً.

والذي يدخل في حساب الاتفاق الحكومي كجزء من الدخل القومي هو النوع الأول فقط.

د- صافي التجارة الخارجية أو كما يسمى بصافي الصادرات Net Exports :- ويشمل المعاملات الخارجية مع الدول الأخرى من حيث التصدير (X) أو الاستيراد (M). والفرق بينهم يسمى بصافي التجارة الخارجية وقد يكون موجباً أو سالباً.

وبعد هذه الإيضاحات يمكن احتساب الدخل القومي وفقاً لطريقة الاتفاق كالتالي: -

الاتفاق المحلي الإجمالي بسعر السوق = إنفاق الأفراد على السلع والخدمات الاستهلاكية + الاتفاق الاستثماري + الاتفاق الحكومي + الصادرات - الاستيرادات

$$= 1064 - 980 + 764 + 328 + 1810$$

$$= 2818 \text{ مليون دولار}$$

استناداً إلى المخطط السابق والأرقام الواردة فيه يمكننا احتساب الدخل القومي بالطريقة الأولى (طريقة الدخول المكتسبة) والطريقة الثانية (طريقة الانفاق النهائي) وكالتالي: -

1- طريقة الدخول المكتسبة أو طريقة عوائد الإنتاج:-

إن الدخل القومي بموجب هذه الطريقة هو " مجموع الربوع والأجور والقوائد والأرباح التي يحصل عليها الأفراد نظير تقديم عوامل الإنتاج إلى المشاريع خلال مدة سنة " . وهنا لا بد من شرح مبسط لعوائد عوامل الإنتاج وكالتالي: -

أ- الربيع (R) : Rent : ويشمل عائد أو ثمن الأرض مقابل استخدامها في العملية الإنتاجية ويشمل الناتج من الغلات الزراعية والملكيّات العقارية وغيرها.

ب- الأجور (W) : Wages : وتمثل عائد عنصر العمل نظير مساهمته في العملية الإنتاجية. وهي ذلك الدخل الذي يحصل عليه الفرد مقابل الجهود الجسدية والذهنية، وقد يكون أجر عيني أو أجر نقدي.

ت- القوائد (F) : Interest : وتمثل ثمن استخدام رأس المال في العملية الإنتاجية.

ث- الأرباح (P) : Profits : وتمثل العائد الذي يحصل عليه المنظّمون مقابل جهودهم من العملية الإنتاجية. وتحسب قبل توزيعها على أصحابها أو مستحقيها من مالكي رأس المال وكذلك قبل دفع الضرائب عليها.

وبعد كل هذه الإيضاحات يمكن احتساب الدخل القومي وفقاً لطريقة الدخول المكتسبة كالتالي: -

الدخل المحلي الإجمالي بسعر التكلفة = الربوع + الأجور + القوائد + الأرباح

$$= 225 + 30 + 2045 + 133$$

$$= 2422 \text{ مليون دولار}$$

والحصول على الدخل القومي الإجمالي نستخدم المعادلة الآتية: -

الدخل القومي الإجمالي = الدخل المحلي الإجمالي + تحويلات عوائد الملكية من الخارج - تحويلات عوائد الملكية إلى الخارج

$$= 2422 + 189 - 100$$

$$= 2531 \text{ مليون دولار}$$

والحصول على الدخل القومي الصافي نقوم بطرح الانثار كما في المعادلة الآتية: -

الدخل القومي الصافي = الدخل القومي الإجمالي - الانثار

$$= 2531 - 38 = 2493 \text{ مليون دولار}$$

* يحدد بالسلمة الوسيطة مجموعة السلع والخدمات التي دخلت في إنتاج غيرها من السلع مثل المواد الأولية مثل القطن والقمح ونصف المصنعة مثل القماش والدقيق.
أما السلم النهائية فهي السلع والخدمات التي لم تدخل في إنتاج سلع وخدمات أخرى، بل إن المنتجات الوسيطة هي نفسها دخلت في مراحل العملية الإنتاجية مثل الملابس والسيارات والأجهزة الكهربائية... الخ.

النتائج القومية.

ب- طريقة القيمة المضافة : جاءت هذه الطريقة لتحول دون الوقوع في أخطاء الطرق الأخرى كالحساب المزدوج أي احتساب السلعة أكثر من مرة وعدم التمييز أو التفرقة بين السلع الوسيطة والنهائية. فحاجات هذه الطريقة لتقوم باحتساب القيم الصافية لمجموع السلع والخدمات المنتجة، أي احتساب

النهائي فقط أو باستخدام طريقة القيمة المضافة والتي سيورد شرحها حالاً.

النتائج المحلي الإجمالي = قيمة الإنتاج الكلي في البلد - قيمة المستلزمات الوسيطة
إن اعتماد هذه الطريقة قد يترتب عليه نتائج غير دقيقة، ومن أجل تلاقي العيوب وتجنب الوقوع في أخطاء تكرار أو ازواجية الحساب، يجب استبعاد السلع الوسيطة أما بحساب النتائج النهائية فقط أو باستخدام طريقة القيمة المضافة والتي سيورد شرحها حالاً.

وتعتمد هذه الطريقة على المعادلة الآتية: -

المرحلة الأخيرة فقط والتي أخذت فيها السلعة شكلها النهائي.

مراحل وسيطة، وإن قيمة ما تم إنتاجه خلاله قد تم تضمينه داخل قيمة المنتج النهائي واحتساب

احتساب السلع الوسيطة*، أي استبعاد جميع المراحل التي تمر بها السلعة في إنتاجها واعتبارها

أ- طريقة الناتج النهائي : يتم بموجب هذه الطريقة احتساب السلع والخدمات النهائية فقط دون احتساب السلع الوسيطة*، أي استبعاد جميع المراحل التي تمر بها السلعة في إنتاجها واعتبارها

3- طريقة الناتج:

ويتم قياس الدخل القومي وفق هذه الطريقة بأسلوبين هما.

وهكذا نلاحظ أن قيمة الاتفاق القومي الإجمالي بسعر التكلفة البالغة (2493) مليون دولار تتساوى مع قيمة الدخل القومي الصافي بسعر التكلفة البالغة أيضاً (2493) مليون دولار. إذاً الطريقتان توصلان إلى نفس النتيجة إذا ما كانت الحسابات دقيقة.

$$2531 - 38 = 2493 \text{ مليون دولار}$$

$$2531 = 89 + 2442 \text{ مليون دولار}$$

الملكية من الخارج

الاتفاق القومي الإجمالي بسعر التكلفة = الاتفاق المحلي الإجمالي بسعر السوق + صافي عوائد

يلي جدولاً يوضح فيه كيفية احتساب الناتج القومي: -

وتعد هذه الطريقة من أدق الطرق وأكثرها شيوعاً حيث تتجاوز عيوب الطرق الأخرى، إضافة إلى إظهارها لجميع النشاطات الاقتصادية والأهمية النسبية لمساهمة كل قطاع في توليد الناتج القومي. وفيما يلي جدولاً يوضح فيه كيفية احتساب الناتج القومي:

من خلال تقسيم الاقتصاد القومي إلى عدد من القطاعات، ثم نحسب أولاً القيمة المضافة لكل قطاع ومن ثم تجمع القيم المضافة لجميع القطاعات للحصول على الناتج القومي أو الدخل القومي.

وتحتسب القيمة المضافة بموجب المعادلة الآتية :

$$\text{القيمة المضافة} = \text{قيمة الإنتاج المحقق} - \text{قيمة مستلزمات الإنتاج}$$

سنة".

الوسيلة التي حصلت عليها واستخدمتها في عملياتها الإنتاجية خلال مدة محددة من الزمن عادة تكون سنة".

ما تستخدمه من مستلزمات الإنتاج.

تتعرف القيمة المضافة على أنها " الفرق بين الإنتاج الكلي للوحدة الإنتاجية وقيمة مستلزمات الإنتاج التالية. فإن الطريقة تركز على ما تضمينه كل مرحلة من تلك المراحل من زيادة في قيمة الإنتاج على قيمة ما تستخدمه من مستلزمات الإنتاج.

فتعتمد هذه الطريقة على إيجاد قيمة تلك الجزء الذي تعتبر الوحدة الإنتاجية أو المشروع مسؤولة عن إنتاجه فقط، حيث أن إنتاج كل سلعة يمر بعدة مراحل، وأن مخرجات مرحلة معينة قد تعتبر مدخلات لمرحلة

الجدول (2)

النتائج القومية بطريقة القيمة المضافة لكل قطاع بأسعار الكلفة

ت	القطاع الاقتصادي	القيمة المضافة (مليون دولار)
1	الزراعة والغابات والصيد	200
2	التعدين والمقالع	800
3	الصناعة التحويلية	600
4	الإنشاء	150
5	الكهرباء والغاز والماء	50
6	الإدارة العامة والدفاع	260
7	النقل والخزن والمواصلات	40
8	تجارة الجملة والتجزئة والفنادق والسياحة	80
9	البنوك والتأمين	70
10	ملكية دور السكن	35
11	الخدمات	175
12	النتائج المحلي الإجمالي بسعر الكلفة	2442
13	صافي تحويلات عوائد الملكية	89
14	النتائج القومي الإجمالي بسعر الكلفة	2531
15	الإندثار	38
16	النتائج القومي الصافي بسعر الكلفة	2493

وهكذا نلاحظ أنه مهما اختلفت طرق احتساب الدخل القومي فإنها لا بد وأن تؤدي الى نفس النتيجة

إذا ما كانت البيانات المعتمدة من قبل الحسابات القومية صحيحة ودقيقة. فقد لاحظنا أن: -

قيمة الانفاق القومي الصافي بسعر الكلفة = 2493 مليون دولار

وان قيمة الدخل القومي الصافي بسعر الكلفة = 2493 مليون دولار

"المبحث الثاني"

"الدخل السياحي"

أولاً : تعريف الدخل السياحي:-

تقد وردت العديد من التعاريف للدخل السياحي (Tourism Income) بحسب معيار طرق احتساب الدخل القومي الثلاث. وسوف نخار ثلاثة تعاريف كل منها يمثل طريقة من طرق احتساب الدخل القومي وكالاتي:-

- 1- بموجب معيار طريقة الدخل المكتسبة: يعرف الدخل السياحي على أنه "مجموع الربوع والأجور والفوائد والأرباح التي يحصل عليها الأفراد نظير تقديم عوامل الإنتاج السياحية للمشاريع السياحية خلال مدة سنة".
- 2- بموجب معيار طريقة الإنفاق: يعرف الدخل السياحي على أنه "كل ما يتلقاه السياح المواطنين والأجانب داخل البلد المضيف على شراء الخدمات السياحية وغير السياحية يضاف اليها الرسوم المتحصلة منهم في المطارات والموانئ ومناطق الحدود وكذلك أجور النقل والنشاطات الأخرى وتأشيرات المرور خلال مدة سنة".
- 3- بموجب معيار طريقة الناتج أو القيمة المضافة: يعرف الدخل السياحي على أنه "القيمة المضافة الحقيقية المتحققة في القطاع السياحي جراء ممارسة تقديم الخدمات للسياح المحليين والأجانب خلال مدة سنة".

ومهما اختلفت التعاريف فالقطاع السياحي كأي قطاع اقتصادي آخر يشكل جزءاً من الاقتصاد القومي ويساهم في تكوين الناتج القومي والدخل القومي. إلا أن هذه المساهمة تختلف من بلد لآخر بحسب أهمية القطاع السياحي في تلك البلد، إذ يرتفع الدخل السياحي في البلدان المتطورة سياحياً مثل إسبانيا وإيطاليا وينخفض في بلدان أخرى مثل السودان واليمن.